

حكاية الخروب

عمرات السعيدية

الأرض البكر حرنشاما "The Virgin Soil Upturned" هذا اسم لرواية كتبها ميخائيل شولوخوف يتحدث فيها عن الإنسان وعلاقته بالأرض وكيف يدافع عنها ويحرقها ويزرعها وهو مزهو بما تنتج من ثمار طيبة. قرأت هذه الرواية قبل ما يزيد على ثلاثين عاماً، ولا تزال أحداثها تجول أمام خاطري وذهنِي.. ولا ادري كيف جاءت على بالي اليوم وأنا أتذكر أرضنا الزراعية التي منحنا إياها الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم نصير الفقراء.

تقع هذه الأرض على الشاطئ الغربي لنهر دجلة، وفي منطقة الكردية الغربية ببساتين التين والتكي والتمر بكل أشكالها والخضرة الزاهية من بطيخ وخيار ولوبيا ويأذنجان ولهاثة وقرنابيط وغير ذلك من الحاصل الغني والروي بماء دجلة الغريني الخصب.

كانت الأرض بكرة حين بدأنا العمل فيها وكان هذا في بداية عام ١٩٥٩، وكان والدي يعشق هذه الأرض ويعرف كل شبر فيها إذا كان صالحاً للزراعة أو غير صالح. وكان يعرف الأرض الخصبة من بعض نباتاتها. كالشوك والعاقول والطرطبع أو الشويول. فكان يقول لنا إذا شاهدتم الشوك مع خرنوبية (ثمار الشوك) في بقعة أرض فهي صالحة للزراعة. وإذا شاهدتم العاقول والطرطبع والشويول فهي سيخة لا تصل لشيء.

والأرض صاحبة الشوك بنبت فيها العشب الطيب ويكثر فيها الفطر في موسم الربيع. زرنا فيها مواسم كثيرة بين صيفي وشتوي وكنا فرحين بها، نذهب لها فجرًا وقبل طلوع الشمس أحياناً لكي نتجذ ما علينا من عمل بين قطاف خضرة وحصاد برسيم وسقي الواح عطشى، ثم نغسل أيدينا بالندى المتراكم فوق أكوام العشب الباردة، ونتجه صوب مدرستنا في منطقة الحارثية..

ما أريد ذكره هنا هو مجيء قائد لواء الحرس الجمهوري زمن الحكم العارفي وقيامه بتسييج هذه الأرض الجميلة بشرك ال (BRC)، ونشر قطعان الغنم لواء العائدة له لترعى فيها وتعيث بمزرعة عزت على أهلها لما بذلوه من جهد لصيانتها والكسب منها بعرق الجبين. تركنا الأرض وأصبحنا خارج السياج نلم الحطب والخرنوب والفطر وحببات السعد السود والشعر من الشواطئ الهائجة بماء دجلة الوافر. راحت الأرض حين قدمنا طلباً بالعودة لها صرخ (القائد..!) في وجهنا: "اتركوا الأرض يا عملاء الانكليز ونوري السعيد والله ان رأيتمكم فيها لا طلقت عليكم النار ووضع إشارة (تحفظ) على أضيبارة الأرض وعدنا خائبين خائفين.

ثم جاءت الثورة البيضاء! عام (١٩٦٨) واستبشر الوالد خيراً بها، على أمل إعادة الأرض ثانية له، وراح يستمع إلى المديح وهو يردد (يا ثورة بيضاء بلجي يرجعولنه هالكاع... يا ثورة بيضاء...!).

ولما سمع التوزيع الوزاري لهذه "الثورة"..! وسمع اسم (قائد لواء الحرس الجمهوري..!) وقد تسلم وزارة الدفاع.. بصق على المديح قائلاً: تف على هيجي ثورة اللي بيهه هذا الهئي وزير دفاع والله ما ظن وراكم رجاء..! وفعلًا لم يحصل للعراق خير بهذه الثورة الدموية..!

وضاعت الأرض الخصبة، وراح الشوك والخرنوب، وجفت الشواطئ وصارت قصوراً رئاسية..! سموها زورا: "بيوت الشعب" وما أزال اعرف مواقع الأرض البكر ونخلها وسواقيها.

بغداد / فؤاد العبودي

القبلة.. وصاية القلب على المشاعر  
التقبل بالأنف والجبين والعين... وكذب القبلات السينمائية



ما ان تذكر القبلة خلال الاحاديث إلا ويرتجف الآخرون من ذكرها. فقد تبطلت ذكراها بنوع من الاستحياء والخلج مع ان القبلة تملك وسيلة شافية من وسائل تجسيد مشاعر انسانية رقيقة... كقبلة الام على ذم ابناها وقبلة الأخت لأخيها وقبلة الزوجة والخطيبة والحبيبة.

لا نتعدى حدود المعقول حينما نؤكد ان القبلة هي وصية من وصايا القلب على مشاعر الانسان. فكم رأينا ما للقبيلة من ختام المسك عند مصالحة الاطراف المتنازعة، وكم طبعنا قبلاتنا على وجنات من نحب من الاصدقاء والصدقات عند العود. وهكذا ننظر إلى القبلة ليس من الزاوية الضيقة التي حشرها فيها بعض الذين يسيئون فهمها وطبيعتها وجودها كعلامة من علامات الصفاء ونزع قبيل الخلفات. ومما يذكر في مجال القبلة وغرائبية التقبيل حين ترى في تحيات الأشقاء

الخليجين عندما يقومون بطبع القبلة على الأنف ولا ننري لماذا في هذا المكان المحدد؟ فربما عائد ذلك إلى ما يزرهه تراثهم الشعبي الاجتماعي والفولكلوري. كما في عادات وتقاليد الشعوب ترى ما يثير الغرابة في طبع القبلة على اجزاء من الوجه بعيدة تماماً عن الجبين والشفتين. وربما ارق قبلة تلك التي تطعها الام على عيني فلذة كبدها وبالتأكيد فان لذلك مغزى معنويًا كبيراً، حيث يترك ذلك اثرًا عاطفيًا يظل اعواماً طويلاً يتذكرها الابن بروح شغوفة لذكرى امه. واضن ان الاستحياء الشديد والخلج من ذكر القبلة خاصة في مجتمعنا العربي الشرقي له علاقة وثيقة بالتربية المحافظة التي نشأنا عليها كميترات اجتماعي. الكثيرون من الذين جعلوا للقبلة هذه الهيبة والخوف لا يعرفون انها نشأت مع الانسان منذ النشأة الاولى وارتبطت بصميم علاقته الاجتماعية والعاطفية. فقد كان الانسان الاول الذي وجدت رسوماته محفورة على جدران الكهوف وهو يقبل سلاحه والغنم التي حصل عليها، ما هي إلا دلالة

اكيدة على ان القبلة هي تعبير لامتنان الانسان على ما يهبه له الله والطبيعة معاً. وفي عالم الفن قالوا ان كاذب القبل هي قبلة السينما او التمثيل.. باعتبار انها تجري بين البطلين تحت الاضواء وفي خضم حركة العاملين في الفيلم من الممثلين الثانويين واولئك الموجودين خلف الكواليس. لكن كثيراً ما يتبلور عن القبلة ما يجعل القلب يلبي نداء الشفاء في العديد من زيجات الفنانين بعد اشتراكهم باعمال فنية مثل حسين فهمي وميرفت امين وفاروق الفيشاوي وسمية الالفي وعبد الحليم حافظ وسعاد حسني (بعد ان كان زواجهما سرا) حسب اعتراف الصحفي العربي مفيد فوزي اخيراً.. لا اعلم ما اذا كان هناك كتاب وضع في خدمة القبلة وتعريفها وتتبع اثارها التاريخية. غير ان المثل الشعبي العراقي قد تناول القبلة او ما يطلق عليها باللهجة العامية الدارجة (البوسة) وبشكل مختصر، فهناك مثل شعبي يقول: "بوسه واشمنه واشم العطر منه"

امك خضير

بدأت ممثلة ومذيعة ومقدمة برامج واستقرت مطربة

امك خضير من الاصوات الغنائية التي يشجى صوتها الكثير من عشاق الغناء العراقي الاصيل والمتواصل مع اصوات الرائدات الكبريات امثال صديقة الملاية وزهور حسين ووحيدة طيب ولميعة توفيق وامانة نزهة وعفيفة اسكندر وسليمة مراد واطلام وهبجا وجليعة العراقية وبدرية انور وانوار الوهاب وغيرها.

بغداد / ستار جاسم ابراهيم

تخزن في صوتها العذوبة المناسبة الدافئة للآذان من دون عنت ولا اكراه ومن دون ان تجد نوعاً من (الفسرية) في تلقي اغانيها كما في اغاني هذه الايام. بدأت امل مشوارها الفني بعمر تلميذة في الصف الاول اوالثاني ابتدائي حيث غنت للمرة الاولى في مدرستها بعد ان توسمت معلماتها بحسن الصوت وكمال الاداء. وفي اوائل الستينيات جاءت إلى بغداد من البصرة مع اختها الفنانة المهروفة سليمة خضير. لتشارك في برنامج ركن الهواة لكمال عاكف حيث ادت بعض المقاطع الغنائية المتنوعة. وفي سنة ١٩٦٥ اخذت تشارك في الاعمال الاداعية غناءً وتمثيلاً مع المطرب الراحل جاسم الخياط، ثم راحت تمثل مع اختها وتقدم الكثير من الفقرات وحسب الاحتياج: ممثلة، مقدمة برامج، مذيعة، وذلك لقلّة العنصر النسائي. وامل خضير فنانة شاملة غير انها استقرت على الغناء بعد ان تبلورت موهبتها بدفع من تشجيع الناس لها خاصة في اغانيها التراثية والتي تضيف من عندياتها الشيء الكثير لتلك الاغاني التي امتعت المستمعين ولا تزال... تقول ناصحة طبري الجبل الحاضر: على المطرب ان يجسم كلمات الاغنية

ويصورها كأجود ما يكون عليه التصوير، ويعطيها حقها من العواطف الصادقة بعيداً عن الافتعال غير المسوغ، وكما فعل المطربون الكبار والمطربات اللواتي خلدن التاريخ والناس. ومن اغانيها المتصلة بالذاكرة أنا يا طير وخلينا نشوفك وكرستال ويا بو الصبغ داره والف وسفه ويا حيف وآني من اشوف هواي ويا حبيبي وبعد شتريد واغاني تزيد على المئة عدا التراشيح مثل اني من يسأل علي حتى اسأل عليهم من الحان الراحل يحيى حمدي واداه. اهتم الكثير من ملحنيها بصوتها الذي وجدوا فيه خامة جديدة نظيفة على حد قولهم. فقد لحن لها الراحل احمد الخليل وياسين الراوي وعباس جميل ومحمد جواد اموري وذياب خليل وطارق الشبلي وفساروق هلال وآخرون.



**الكلمات المتقاطعة**

افقي

- شاعر عراقي راحل .
- من الوان البشرة > عذاب / غزال .
- علم منكر / من منتجات التمر > وضع خلسة .
- حرف مكرر / الواضع > .
- اقرب > / لوم (مبعثرة) .
- نرشد / عاصمة عربية .
- قمار / احواله .

عمودي

- شمس / الة ايقاع .
- رمز رياضي / قطر عربي .
- محتل / بحر > .
- علم منكر / اشاهده .
- شهر ميلادي / الحج في غير اوانه .
- وسيلة مواصلات بحرية / علم مؤنث .

اعداد: محمد راضي

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										
11										

حلل العدد السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										
11										

العنداء: 21 ايار 20 ايلول

الاسد: 21 تموز 20 ايار

السرطان: 21 حزيران 20 تموز

الجوزاء: 21 ايار 20 حزيران

الثور: 21 نيسان 20 ايار

الحمل: 21 اذار 20 نيسان

العقرب: 21 ايلول 20 اذار

الميزان: 21 ايلول 20 اذار

القوس: 21 ايلول 20 اذار

الجدي: 21 كانون الثاني 20 اذار

الدلو: 21 كانون الثاني 20 شباط

الحوت: 21 شباط 20 اذار

تشم تجارب عديدة حيث ستمر بفترات ايجابية، بناءً ومليئة بالشغف والتقدير يجعل الباقي ممكناً، أنت دائماً مستعد للمواجهة، لأن التغييرات تفرض عليك ذلك فاهتم بنفسك واعتمد الحكمة بقراراتك. رقم الحظ: ٤٤ يوم السعد: الجمعة

تحويلات تكون أساسية في اختياراتك المستقبلية، فليس عليك إلا ان تتقدم والقدر يجعل الباقي ممكناً، أنت دائماً مستعد للمواجهة، لأن التغييرات تفرض عليك ذلك فاهتم بنفسك واعتمد الحكمة بقراراتك. رقم الحظ: ٤٤ يوم السعد: الجمعة

مهنيًا، فترة شاقّة في انتظارك ومسؤوليات جديدة توكل اليك وتزيد همومك وجهودك لما لا تسعى الى استفادة الريادة في حياتك العملية. رقم الحظ: ٥٥ يوم السعد: الاحد

مهنياً، لا تدع خلافات بسيطة تحول دون تمام المشروع الذي اعددت له طويلاً. عاطفياً، حاول الاجتماع بالحبيب والالتماع بالاوقات الحلوة التي تزيل كل الهموم. رقم الحظ: ٨٠ يوم السعد: الاحد

شفايفتك امر مميز و نادر فحافظ عليها. تشعر بان شيئاً ما بدأ يتغير في حياتك عاطفياً هناك بوادر مصالحة مع حب قديم. رقم الحظ: ١٠٠ يوم السعد: السبت

مهنيًا، لا تكثر للاعتراضات التي تسواجه افكارك ومشاريعك، فالحق معك وكذلك الحظ. عاطفياً، الارتياك الذي يسود علاقتك ينعكس عليك شروداً وعلى الحبيب شحوباً. رقم الحظ: ١٠ يوم السعد: الثلاثاء

تذكر الماضي وتغير مواقف حتى اذا احتاج الامر، هدفك في الحياة، يكون الحظ برفقتك حيث تتغير بعض اوضاعك لصالحك ولكن كن حذراً وخاصة من الآخرين الذين يعرضون عليك مشاريع خيالية. رقم الحظ: ٩٩ يوم السعد: الاربعاء

تقوم بنشاطات مضاعفة فلا تقوت اية فرصة للكسب اذ ان النجاح المهني يعينك بقدر ما يعينك الحب. عاطفياً، اصبر فالاحلام لا تتحقق بكسبة زر. رقم الحظ: ٣٠ يوم السعد: الاثنين

لا تتمدد كثيراً في تعاطيكم مع المسؤولين فقد لا يبرق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون السبب في تأزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيداً. رقم الحظ: ١٠٠ يوم السعد: الاحد